

الباب الثاني

البحث النظري

أ. فهم القراءة

من الناحية اللغوية، كلمة "قراءة" مشتقة من اللغة العربية، وتعني "أن يقرأ".¹⁰ في تعليم اللغة العربية، تُعدّ طريقة القراءة منهجاً لتقديم المواد الدراسية يركز على أنشطة القراءة، سواءً القراءة الجهرية أو القراءة الصامتة. في هذه الطريقة، لا تُعرّف القراءة بمجرد تلاوة نص مكتوب، بل تشمل عمليات معقدة، كالملاحظة البصرية، والتفكير، والجوانب النفسية اللغوية لفهم محتوى النص.¹¹ والهدف الأساسي هو تمكين الطلاب من تمييز الرموز المكتوبة، وفهم بنية الجملة، واستيعاب الرسائل والمعلومات الواردة في النص.

يمكن تصنيف طرق القراءة بحسب أساليب تطبيقها والغرض من استخدامها. تُعدّ القراءة الجهرية مناسبة للمبتدئين، إذ تُساعد على التدرب على نطق الحروف والنطق والتنغيم. أما القراءة الصامتة، فتُستخدم عادةً من قبل القراء الماهرين لمساعدتهم على التركيز على فهم المحتوى بسرعة. بالإضافة إلى ذلك، هناك القراءة السريعة، التي تُركز على سرعة القراءة بهدف استيعاب الفكرة العامة أو الرئيسية للنص بإيجاز. في حين أن القراءة التحليلية هي قراءة متعمقة تهدف إلى تحليل النص وتقييمه نقدياً أو ترجمته بتفصيل.¹²

¹⁰ A.W Munawwir dan Muhammad Fairuz, *Kamus Al Munawwir*, (Surabaya : Pustaka Progresif, 2007), hlm.75

¹¹ Hidayatul Khoiriyah, "Metode Qiroah dalam Pembelajaran Keterampilan Reseptif berbahasa Arab untuk Pendidikan tingkat Menengah", *Jurnal Lisanuna*, Vol. 10, 2020, hlm 43

¹² Asni Furoidah dan Hamidatus Zuhriyah, "Implementasi Metode Qiro'ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab di MI Al-Ikhlas Assunniyyah Kencong Jember", *Socius: Jurnal Penelitian Ilmu-Ilmu Sosial* 2, no. 3 (2024): hlm 9

على وجه التحديد، يمكن تقييم معدل نجاح القراءة من خلال عدة مؤشرات رئيسية. أولاً، دقة مخارج الحروف، أي قدرة الطلاب على نطق كل حرف في مكانه الصحيح. ثانياً،طلاقة القراءة، أي القدرة على قراءة النص بسلاسة دون انقطاع أو توقفات غير ضرورية أو أخطاء جوهريّة. علاوة على ذلك، يُؤخذ فهم المعنى في الاعتبار، بما في ذلك القدرة على فهم المحتوى والأفكار الرئيسية والرسائل الواردة في النص المقروء.^{١٣}

ب. فهم طريقة الترجمة

يذكر قاموس الإندونيسيا (٢٠١٢) أن الطريقة تعني طريقة منظمة تستخدم لأداء عمل بحيث يتحقق ما هو مطلوب. بينما الترجمة تعني نسخ أو نقل لغة إلى أخرى.^{١٤} لذا فإن طريقة الترجمة هي طريقة تستخدم لنسخ لغة إلى أخرى. طريقة الترجمة هي طريقة تستخدم لترجمة لغة إلى أخرى مع تطبيق القواعد النحوية. وفي هذه الطريقة لا تبذل أى محاولة لتمكن التلاميذ من الحديث باللغة الثانية.^{١٥} تركز طريقة الترجمة على أنشطة الترجمة ، مثل ترجمة نص القراءة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.^{١٦}

يكمن الاختلاف الجوهرى بين أساليب الترجمة في المدارس والجامعات في أهداف التعلم ومدى تعقيد المادة. ففي المدارس، تُستخدم أنشطة الترجمة كوسيلة للمساعدة على فهم قواعد اللغة الأساسية. أما في الجامعات، وخاصة في دورات الترجمة، فينصب التركيز على تطوير كفاءات الترجمة الاحترافية. والهدف الأساسي هو إنتاج ترجمات دقيقة وسلسة ومتناغمة مع السياق الثقافي للنص بأكمله. ولذلك، فإن مواد الترجمة المستخدمة أكثر

¹³ Halim, Analisis Kemampuan Membaca Siswa Kelas 1 SDN 009 Kepau Jaya Kecamatan Siak Hulu Kabupaten Kampar. Tunjuk Ajar: Jurnal Penelitian Ilmu Pendidikan, 3(1)2020, 77–86.

¹⁴ <http://kbbi.web.id/metode.html> (diakses 2 April 2023).

¹⁵ أزهري أرشد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدري اللغة العربية، (الناشر: مطبعة "الأحكام"، ١٩٩٨)، ص. ٤٥.

¹⁶ Muhammad Thohir dkk., Metode Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Bahasa Asing, (Sidoarjo: Kanzum Books, 2021), hlm. 24.

تنوعًا وتعقيدًا، وتشمل المقالات العلمية والأعمال الأدبية والوثائق التقنية والنصوص الأكاديمية كالرسائل الجامعية ومحاضر المؤتمرات.

لقد شاع استخدام هذه الطريقة الترجمة ابتداءً من الثلاثينات في هذا القرن. بدأ تاريخ ظهور هذه الطريقة الكلاسيكية عندما كانت هناك علاقة بين الجزيرة العربية والأوروبا في وراثة المعرفة اليونانية القديمة ، ودراسة النصوص الأدبية والدينية المترجمة من اليونانية إلى العربية ، والعكس بالعكس.

إن تطبيق طريقة الترجمة له عدة أهداف ، وهي فرض فهم اللغة العربية واستخدامها ، وتدريب الطلاب على الكتابة باللغة المستهدفة الصحيحة ، وتيسير الطلاب بمفردات واسعة ، وتدريب الطلاب على الحصول على المعنى الصحيح للترجمة ، وإجبار الطلاب على تكون جيدًا في حفظ وفهم القواعد ، وقراءة الطلاب على قراءة النصوص العربية ، وله قيمة تأديبية للتطور الفكري للطلاب (خير، ٢٠١٦). ١٨.

في العصر الحالي للثورة الصناعية ، التي لا تزال مشكلة في عالم تعليم اللغة العربية من الصعب إيجاد أرضية مشتركة للطرق التي يستخدمها المعلمين أثناء عملية التعلم من أجل تحقيق أهداف التعلم القصوى. ولكن في الحقيقة هناك طريقة واحدة تمكنت من البقاء ولا تزال موجودة وهي طريقة القواعد والترجمة. ١٩.

استخلاص النتائج من بعض النظريات المذكورة أعلاه ، بالنظر الأهداف العديدة التي يمكن تحقيقها باستخدام طريقة الترجمة، لا يمكن

^{١٧} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ص. ١٢.

^{١٨} محمد خيرول، " طريقة القواعد والترجمة وتطبيقها في فهم النص دراسات تجريبية بمعهد التربية الإسلامية منهاج الفتى"، الرانزي، (آتشية، ٢٠١٩). ص. ١٣.

^{١٩} Husnaini Jamil, "Eksistensi Metode Qowaid Tarjamah dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Era Revolusi 4", dalam Naskhi Jurnal Pendidikan dan Bahas Arab, Vol. 2 No 1 (Sinjai, 2020), hlm. 36.

الاستهانة بوجود الطريقة. يحتاج المعلمون إلى الإبداع والتعديلات لتعظيم الطريقة بحيث يمكن أن تساعد الطلاب على إتقان اللغة العربية نظريًا وعمليًا.

ج. عناصر الترجمة

بناءً على عدة تعريفات للترجمة قدمها الخبراء ، هناك كلمات رئيسية يجب مراعاتها في الترجمة ، وهي:

أ. لغة المصدر

تظهر لغة المصدر في اللغة التي يتم المترجمة. تختلف الخصائص التي تمتلكها اللغة المصدر واللغة الهدف بالطبع. قد يواجه المترجم صعوبات. خاصة إذا كان مرتبطاً بسياق معين يجبر المترجم على تقديم معادل ليس بالأمر السهل.

ب. لغة الهدف

اللغة الهدف هي اللغة التي تتلقى نقل معنى النص الذي تتم ترجمته. في هذا السياق ، المقصود باللغة الهدف أو النص الهدف هو الإندونيسية.

ج. الرسالة

الرسالة المعنية هي المعنى على أنها الفكرة الرئيسية التي حددها المتحدث لينقلها المترجم إلى قارئ نص اللغة الهدف. يوفر تعريف الترجمة على أنها "نقل الرسائل" فرصة لإدراج تفسيرات أخرى (مثل التلخيص، و.. إلخ) كأشياء مدرجة في معنى الترجمة.

د. التكافؤ

التكافؤ هو محاولة لتحقيق التوازن بين لغة المصدر واللغة الهدف. يمكن لمحاولة تحقيق معادل رسمي وأدبي للنصوص المصدر أن تجعل الترجمة مخرجة بالنسبة لمحدثي اللغة الهدف. ثم من الضروري بناء تعريف للترجمة يتضمن النظر في الرسالة والاعتبار النسبي للمكافئ بحيث تكون الترجمة أكثر منطقية.

هـ. السياق

يُعرّف السياق بأنه جملة تضيف وضوحًا للمعنى بناءً على الموقف أو المكان أو الوقت الذي وقع فيه الحادث. يقترح دونالد كيناب (knapp donald) أن تقيّم كتابة الطالب على أساس قائمة الضبط التالية: النواحي الشكلية والخطية، معالج الفكرة الرئيسية في كل فقرة، الأداء اللغوي، الأفكار والمحتوى. ٢٠ من الشرح أعلاه ، يمكن أن نستنتج أن عملية الترجمة تتكون أساسًا من مرحلتين ، وهما تحليل وفهم معنى النص الأصلي ، ثم إعادة الكشف عن هذا المعنى في اللغة الهدف.

د. مزايا طريقة الترجمة وعيوبها

لا توجد طريقة تدريس أفضل من الطرق الأخرى ، كل طريقة لها نقاط مزايا وعيوبا. كما هو الحال مع طريقة الترجمة ، فيما يلي مزايا طريقة الترجمة (مصطفى، ٢٠١٢، ٣١): ٢١:

- أ. يمكن استخدامها في فصل مع عدد كبير من الطلاب
- ب. يمكن للمعلمين الذين لا يجيدون اللغة العربية التدريس
- ج. مناسبة لجميع مستويات قدرة الطلاب
- د. يمكن للطلاب إتقان القدرة على قراءة وفهم النصوص العربية الجيدة.
- هـ. يمكن زيادة المعرفة والبصيرة من خلال إتقان والقدرة على ترجمة اللغات الأجنبية (العربية)

أما عيوبها طريقة الترجمة هي:

- أ. الطلاب أقوياء فقط في القدرة على القراءة ، ولكنهم يجدون صعوبة في استخدام اللغة العربية كأداة اتصال.
- ب. يتطلب الأمر مدرسين مدربين في الترجمة.

^{٢٠} صلح عبد المجيد العربي. تعليم اللغة الحية والتعليمها بين النظرية والتطبيق. (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١). ص. ١٩.

²¹ Bisri Mustofa, M. Abdul Hamid, Metode & Strategi Pembelajaran Bahasa Arab. Malang, (Malang: UIN Malang Press, 2012), hlm 29

ج. تميل اللغة المدروسة إلى أن تكون كلاسيكية ، لذلك هناك احتمال أنها لم تعد مستخدمة في العصر الحديث.

د. هذه الطريقة تجعل الطلاب أقل نشاطاً في التحدث باللغة العربية. وهذه الطريقة لا تكلف المعلم شيئاً، ولا تتطلب منه جهداً يذكر في التحضير للدرس، ما دام يتقن اللغة الهدف ويعرف اللغة الأم للمتعلمين. ٢٢ في هذه الحالة يكون المعلم مسؤولاً عن اختيار الطريقة الصحيحة لتنمية قدرات التعلم لدى الطلاب. من المهم للمعلم أن يفهم بشكل صحيح عن خصائص الطريقة المستخدمة كان التطبيق غير مناسب ، فقد تعيق الطريقة عملية التدريس.

هـ. تطبيق طريقة الترجمة

ستدعم خطوات تطبيق طريقة الترجمة في عملية تعلم اللغة العربية تشكيل نشاط يعرف الطلاب على تعلم اللغة العربية بإتقان نظراً لأهمية هذه الطريقة للمساعدة في زيادة فهم النصوص العربية.

فيما يلي خطوات تطبيق طريقة الترجمة في كتاب (Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Bahasa Asing, 2021) لمحمد طهير وآخرون على النحو التالي: ٢٣

- أ. تكرر مادة المفردات. الطلاب يسجلون المفردات الجديدة عندما يقرأ المعلم ترجمة اللغة الأصلية (العربية)
- ب. يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص بصوت عالٍ في الكتاب. بعد ذلك يقرأ المعلم بضع جمل ثم يعطي الفرصة للطلاب لتكرار القراءة بصمت.
- ج. يترجم الطلاب الجمل في القراءة إلى لغة الترجمة. إذا لزم الأمر ، يساعد المعلم الطلاب الذين يواجهون صعوبات.

^{٢٢} عبد العزيز إبراهيم العصلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد البحوث العلمي مركز البحوث اللغة العربية وآدابها مكة المكرمة، ١٤٢٣)، ص. ٢٨٤.

^{٢٣}. Bisri Mustofa, M. Abdul Hamid, op. cit., hlm 32.

د. ثم يبدأ المعلم جوهر الدرس بشرح للنحو. ثم شرح القواعد بالتفصيل باللغة الأصلية (العربية). يسجل الطلاب قواعد كاملة مع التفسيرات والأمثلة والاستثناءات في كتبهم. تهدف هذه الطريقة حفظ قواعد اللغة وفهمها والتعبير بأشكال لغوية تقليدية وتدريب الطلاب على كتابة اللغة بدقة عن طريق التدريب المنظم في الترجمة من لغتهم إلى اللغة المتعلمة.^{٢٤} يستخدم الوقت في نهاية الدرس للقيام بتمرين متعلقة بنحو من العربية إلى الترجمة. يُطلب من الطلاب الذين لم ينتهوا من العمل عليها إنهاء العمل في المنزل ويتم تكليفهم أيضاً بمهمة حفظ المفردات الجديدة المتعلقة بالدرس التالي.

و. فهم تعلم اللغة العربية

التعلم هو عملية تفاعل بين الطلاب والمعلمين ومصادر التعلم في بيئة التعلم. يأتي التعلم من كلمة "التعلم" التي تعني عملية تتميز بتغيير في الشخص. يمكن تحقيق التغيير نتيجة لعملية التعلم بأشكال مختلفة مثل التغييرات في المعرفة والفهم، والمواقف، والسلوك، والمهارات، والقدرات، والعادات، والتغيرات في الجوانب الأخرى التي توجد لدى الأفراد الذين يتعلمون.^{٢٥} مع التغيير في أنماط السلوك فهذا يشير إلى أنك قد مررت بعملية تعلم. هذا لأن التعلم ليس نتيجة أو هدفاً ولكن التعلم عملية. تحتل اللغة العربية مكانة مهمة بسبب عدة أمور، منها؛ اللغة العربية هي لغة القرآن والحديث ، والعربية هي لغة الصلاة ، والعربية لغة عالمية. بصرف النظر عن عامل الرغبة الذي يجعل الطلاب يشعرون بصعوبة تعلم اللغة العربية، هناك أيضاً منهج متغير يتطلب من الطلاب أن يكونوا قادرين على تطبيقه في الحياة

^{٢٤} محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسس-مداخله-طرق تدريسه، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد

اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج، ١٩٨٥)، ص. ٧٠.

^{٢٥} Nana Sujana, Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar, (Bandung: Sinar Baru, 1989), hlm 5.

اليومية بسهولة.^{٢٦} التعلم الفعال هو التعلم الذي يستخدم جميع الحواس ، أي الفهم للقراءة (كرر القراءة) ، والآذان للاستماع ، واليدين لكتابة الملخصات أو القيام بالتمارين التي يتم دراستها.^{٢٧}

من هذا الفهم ، يمكن استنتاج أن تعلم اللغة العربية هو عملية تعلم بحيث يمكن للطلاب فهم المهارات اللغوية الأربع بطريقة متوازنة.

ز. أهداف تعلم اللغة العربية

أهداف تعلم اللغة العربية في المدرسة هي كما يلي:

أ. تنمية القدرة على التواصل باللغة العربية شفهيًا وكتابيًا ، والتي تشمل المهارات اللغوية الأربع وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

ب. تنامي الوعي بأهمية اللغة العربية كلغة أجنبية لتصبح الأداة الرئيسية للتعلم خاصة في دراسة مصادر التعاليم الإسلامية.

ج. تطوير فهم العلاقات المتبادلة بين اللغة والثقافة وتوسيع الآفاق الثقافية والانخراط في التنوع الثقافي.

من الأهداف المذكورة أعلاه ، يمكن أن نستنتج أن الغرض من تعلم اللغة العربية في تعليمنا هو تعليم الطلاب أن يكونوا قادرين على التواصل باللغة العربية شفهيًا وكتابيًا بشكل صحيح وأن يكونوا قادرين على فهم التعاليم الدينية التي تنشأ من القرآن والحديث.

ح. العوامل التي تؤثر في تعلم اللغة العربية

بعد المرور بعملية التعلم ، يمكن رؤية تحقيق أهداف التعلم من خلال تقييم نتائج التعلم. هناك نوعان من العوامل التي تؤثر على نتائج التعلم ، وهما العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. الشرح التالي:

^{٢٦} فيصل مبارك، "تعليم اللغة العربية لناطقين بلغة أخرى (دراسة في واقع تعليم اللغة العربية بإندونيسيا)"، لساننا، (أجيه: ٢٠١٩)،

^{٢٧} Abd Muhith, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab: Penerapan Quantum Learning, (Yogyakarta: Interpana, 2013), hal 12.

أ. العوامل الداخلية

العوامل الداخلية هي العوامل التي تأتي من داخل الفرد والتي تؤثر على نتائج التعلم الفردية. العوامل الداخلية التي تؤثر على عملية التعلم تشمل ما يلي:

١. الذكاء

يعتبر الذكاء جانبًا مهمًا ويحدد نجاح أو فشل تعلم الشخص. فامتلاك ذكاء عالٍ سيكون أكثر نجاحًا من وجود ذكاء منخفض.

٢. التحفيز

التحفيز هو خلق الظروف بطريقة تجعل الطلاب يريدون أن يفعلوا ما يمكنهم فعله. كيف يكون تنفيذ التحفيز الفعال إحدى المشكلات التي يجب أن يواجهها المعلمون. سيكون التحفيز مفيدًا للطلاب لتشجيعهم وتمكينهم من الاستمرار في الاهتمام وتركيز انتباههم على المهام المتعلقة بتحقيق أهداف التعلم.

٣. الرغبة

الرغبة هو الميل إلى الاهتمام ببعض الأنشطة وحولها. الأنشطة التي تخص الشخص يتم ملاحظتها باستمرار مصحوبة بالموودة.

٤. الموقف

يمكن أن تتأثر مواقف الطلاب في التعلم بمشاعر المتعة أو الاستياء من أداء المعلم أو الدروس أو البيئة المحيطة. من أجل توقع ظهور المواقف السلبية في التعلم ، يجب أن يسعى المعلمون أن يكونوا مدرسين محترفين ومسؤولين.

٥. الموهبة

الموهبة هي قدرة معينة يمتلكها الشخص كقدرة فطرية. هذا التعبير يتوافق مع ما يقوله الخبراء ، "أن الموهبة في هذه الحالة أقرب في المعنى إلى كلمة "الموقف". التي تعني المهارة ، أي فيما يتعلق بقدرات معينة.

ب. عوامل خارجية

إلى جانب العوامل الداخلية ، هناك أيضًا عوامل خارجية يمكن أن تؤثر أيضًا على عملية تعلم الطلاب. العوامل الخارجية التي تؤثر على التعلم هي كما يلي:

١. البيئة الاجتماعية

تعد بالمدرسة واحدة من أولى المؤسسات التعليمية الرسمية التي يمكنها تحديد نجاح الطلاب. يقول شحاتو أن ليست هناك استراتيجية يمكن الالتزام بها في تعليم وتعليم التعبير، المهم أن تكون للأستاذ فلسفتوه الخاصة، والتي يراعي فيها اعتبارات مهمة منها: حرية الكتابة لدى الطلب، والفروق الفردية بينهم، وإثارة الرغبة في التعبير من خلال مواقف حيوية تمس أهدافهم، وتقديم المجالات التعبيرية ومهاراته بحسب ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم.^{٢٨} لذلك يمكن لبيئة المدرسة الجيدة أن تشجع المزيد التعلم الأكثر نشاط. تتضمن حالة هذه المدرسة طريقة تقديم الدروس والعلاقات بين المعلم والطالب وأدوات التعلم والمناهج الدراسية. العلاقة بين المعلمين والطلاب ليست جيدة ، فهي ستؤثر بسهولة على نتائج التعلم.

٢. طريقة تدريس المعلم

ستخلق الطريقة المناسبة إلى خلق ظروفًا تعليمية نشطة وممتعة للطلاب بحيث يكون لهم تأثير إيجابي على نتائج التعلم. إنها الطريقة التي تقود الطلاب إلى فهم الموضوع. بدون الطريقة الجيدة ، يمكن أن تصبح المواد السهلة صعبة الفهم.

٣. بيئة التعلم

^{٢٨} حسن شحاته. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣). ص. ٢٤٧.

بيئة التعلم مهم لأنشطة التعلم. يمكن البيئة اللطيف أن يعزز الحماس للتعلم. في حين أن البيئة الفوضوية، والمزدحمة، وغير السعيدة والكثيرة من العوامل التشتيت بالطبع لا يدعم أنشطة التعلم الفعالة. لذلك طلب من المعلمين والطلاب دائماً خلق بيئة تعليمية جيدة وممتعة ومليئة بالتحديات والمثيرة. هذا يعني أن بيئة التعلم يحدد أيضاً الدافع لأنشطة ف التعلم لنجحة للطلاب.

٤. مرافق التعلم

مرافق التعلم هي أدوات ومعدات يمكن استخدامها بشكل مباشر لدعم عملية التعلم. لهذا المرافق، مثل غرف التعلم ومختبرات اللغات والمكتبة وغيرها.